

## تقويم الكفاءة الوظيفية الصحية في قضاء بلد

## Evaluate the functional efficiency of health in the district of balad

د. طه مصعب حسين الخزرجي

كلية التربية

جامعة ميسان

## المخلص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة واقع حال التوزيع المكاني للخدمات الصحية في قضاء بلد ضمن رؤية جغرافية يتضح ذلك من خلال مدى أهمية ذلك التوزيع مع الكثافات السكانية وانعكاسات ذلك على النواحي الكمية والنوعية.

وقد تضمن البحث في صفحاته جانبيين مهمين الأول التوزيع الجغرافي للمؤسسات الصحية في القضاء، فضلاً عن العيادات الخاصة وكذلك اعداد الكوادر الصحية التي تعمل في تلك المؤسسات. أما الجانب الثاني فتناول كفاءة تلك المؤسسات والخدمات التي تؤديها وكفاءتها بالنسبة للموقع الجغرافي على وفق معايير محلية ودولية.

## المقدمة:

ان تطور الوظيفة الصحية هو دليل على تقدم المجتمعات لكون هذه الوظيفة لها اهتمام بالإنسان من الناحية الصحية والعقلية والنفسية كما تعد من الوظائف الأساسية التي تسهم في تطور المجتمعات في جميع أرجاء المعمورة<sup>(1)</sup>. وهذا ينعكس إيجابياً على الإنسان من حيث أداء عمله بصورة جيدة. ومن المنظمات المهمة التي أولت اهتماماً خاصاً لموضوع الخدمات الصحية هي منظمة الصحة العالمية، إذ كان جهد هذه المنظمة متميزاً سوى كان على شكل أموال أم أيدي عاملة أم مساعدات أخرى، وان درجة الرضا تتعلق بكفاءة هذه الوظيفة، لذلك اهتمت جميع مؤسسات الدولة بصورة عامة ووزارة الصحة بصورة خاصة بالوظيفة الصحية

وتمكنت من إيصال هذه الخدمة ولو بدرجات متفاوتة إلى جميع مناطق القطر لاسيما قضاء بلد الذي يعد من الأفضية المهمة في محافظة صلاح الدين. إذ يبلغ عدد السكان فيه (232,000) نسمة لعام 2011<sup>(٢)</sup>.

حيث يتكون من ثلاث نواح هي (الأسحاق، يثرب، الضلوعية) خارطة رقم (1)، ضم البحث في صفحاته جانبين مهمين الأول التوزيع الجغرافي للمؤسسات الصحية في القضاء، فضلاً عن العيادات الخاصة بالأطباء، وكذلك أعداد الكوادر الصحية الذي تعمل في تلك المؤسسات. أما الجانب الثاني من البحث فتناول كفاءة تلك المؤسسات والخدمات التي تؤديها وكفاءتها بالنسبة للموقع الجغرافي على وفق معايير محلية ودولية.

خارطة رقم (1)

الموقع الجغرافي لقضاء بلد بالنسبة لمحافظة صلاح الدين



المصدر: الهيئة العامة للمساحة، خريطة محافظة صلاح الدين، مقياس 1: 50,000، 1997.

**هدف البحث:**

يهدف البحث إلى تقويم الوظيفة الصحية في قضاء بلد والوقوف على كيفية توزيع هذه الخدمة على جميع نواحي القضاء والقرى والأرياف التابعة له وهل أن توزيع الكوادر الطبية هي ضمن المعايير المحلية والدولية.

**مشكلة البحث:**

ان توزيع المراكز الصحية لا ينسجم مع الكثافة السكانية مما يسبب أرباكا في أداء الوظيفة الصحية وان نوع أبنية المراكز الصحية هي الأخرى أحد المشاكل التي تواجه تقديم الخدمات الصحية وأن مساحة هذه المراكز الصحية لم تعد هي الأخرى ضمن المعايير بل اقتصرت على مساحات صغيرة وشكلية لا تقدم الخدمة الصحية بصورها المثالية.

**طريقة البحث:**

تعد الدراسة الميدانية من المصادر المهمة في توفير البيانات للبحوث الجغرافية سواء كانت في مجال الطبيعية أو البشرية ومهما كان مصدر المعلومات المتوفرة عن منطقة الدراسة فهي لا تغني الباحث عن الدراسة الميدانية إذ تجسد تلك الدراسة وجهة نظر الباحث<sup>(3)</sup>. إذا تمثلت طريقة البحث بالدراسة الميدانية على الدوائر ذات العلاقة بموضوع البحث كما وتم استخدام استمارات الاستبانة لمعرفة بعض الأمور المتعلقة بالخدمة الصحية والوقوف على نقاط الضعف التي تقف عائقاً أمام تقديم الخدمة الصحية.

**حدود منطقة الدراسة:**

تمثلت منطقة الدراسة بالحدود الإدارية لقضاء بلد، إذ يعد من الأفضية المهمة التابعة لمحافظة صلاح الدين، وأن الموقع الجغرافي للقضاء أعطى له ميزة خاصة تميز بها من بعض الأفضية وذلك لموقعه على الضفة اليمنى لنهر دجلة يحده من الجنوب قضاء الدجيل ومن الشمال قضاء الدور ومن الشرق محافظة ديالى ومن

الغرب قضاء سامراء ويقع ضمن رقعته الجغرافية الإمام السيد محمد (ع) ابن الإمام على الهادي (ع). مما زاد أهمية هذه المنطقة من خلال توافد الزوار على هذه المناطق المقدسة وتقديم لهم أفضل الخدمات لاسيما الخدمات الصحية.

### تحليل واقع الوظيفة الصحية في قضاء بلد:

تعد الوظيفة الصحية من الوظائف المهمة والأساسية في حياة المجتمعات، إذ لا يمكن لأي شخص أن يستغني عن الخدمة الصحية ولذلك نلاحظ ان الدول المتطورة تعطي حيزا كبيرا للخدمات الصحية لكي توفر أفضل الخدمات الصحية لسكانها<sup>(٤)</sup>، وقد شهدت محافظة صلاح الدين لاسيما قضاء بلد تطورات جيدة في الوظيفة الصحية وهذا ما نلاحظه من خلال تزايد عدد الأبنية، وكذلك زيادة عدد المنتسبين. إذ ان متغيرات هذه الوظيفة أخذت بالزيادة نتيجة للنمو السكاني الكبير الذي يعد من أهم العوامل الرئيسة التي أثرت بصورة مباشرة على تطور هذه الوظيفة وكما يوضح الجدول (1).

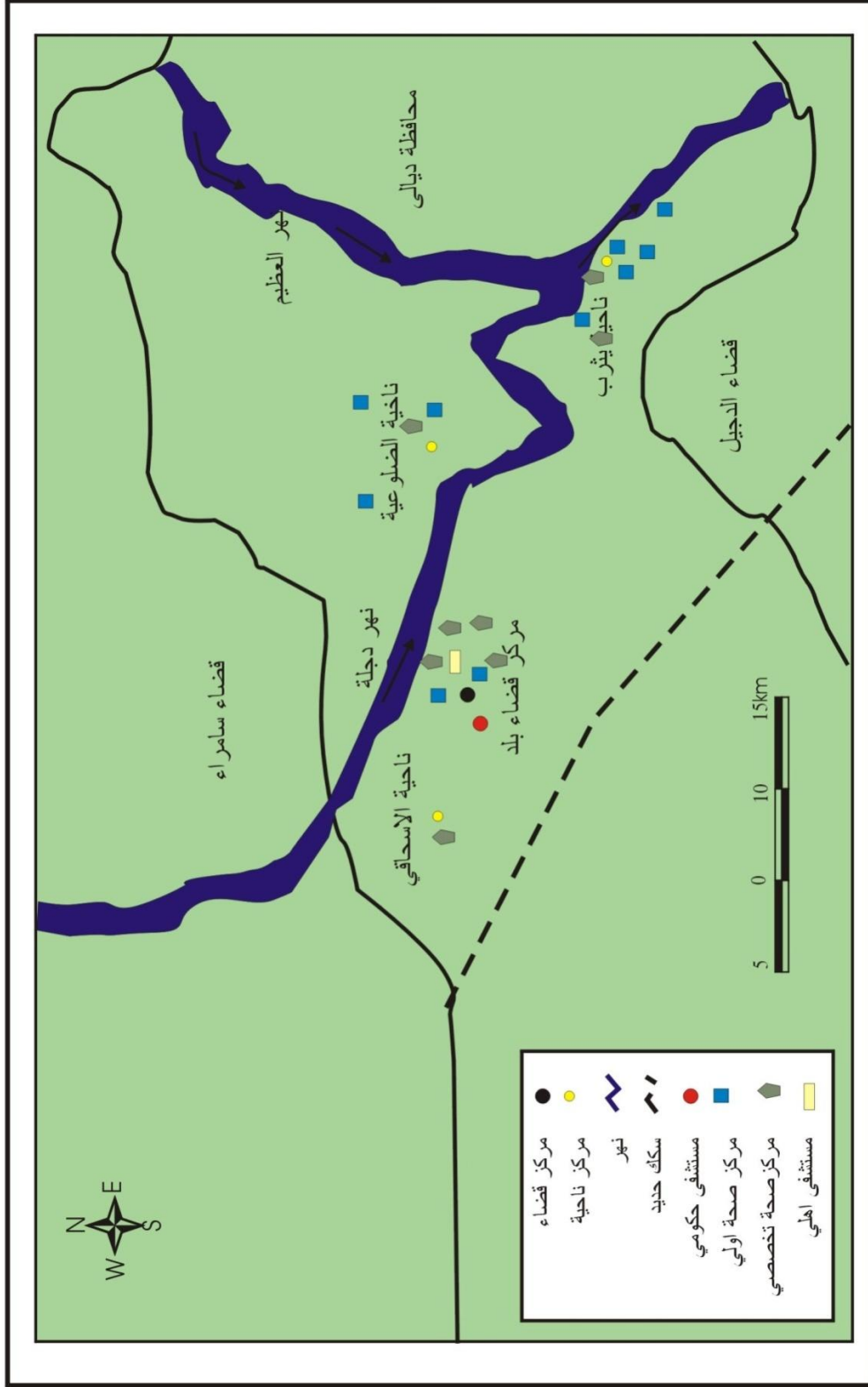
النسبة المئوية	عدد المراكز الصحية	الموقع الجغرافي
36,8%	7	مركز قضاء بلد
5,3%	1	الاسحاقي
36,8	7	يثر ب
21,1	4	الضلوعية
100%	19	المجموع

يتبن من الجدول (1) أن مركز قضاء بلد وناحية يثر ب حصل كل منهما على نسبة (36,8) على التوالي وأن هذا التساوي في النسب يعود إلى زيادة عدد المراكز الفرعية في ناحية يثر ب وقلتها في مركز القضاء. أما ناحية الضلوعية فقد جاءت بالمرتبة الثانية إذ حصلت نسبة (21,1%) في حين حصلت ناحية الاسحاقي على أقل النسب (5,3%). ومن أجل دراسة واقع الوظيفة الصحية للقضاء فقد صنفت على النحو الآتي:

**أولاً- المستشفيات:**

يعد مستشفى بلد العام من أهم المؤسسات الصحية في منقطة الدراسة وأن موقعه يعد مناسباً من الناحية الخدمية خارطة ( 2). إذ يقع في مركز القضاء وأن خدماته تشمل جميع أبناء القضاء إضافة إلى ذلك يقدم خدمات للمصابين من الحوادث المرورية التي تقع على الشارع العام الذي يربط بغداد- تكريت ضمن الرقعة الجغرافية للقضاء وأن الخدمات الذي يقدمها هذا المستشفى لجميع سكان القضاء. وقد زود المستشفى بعدة أقسام طبية حديثة مثل (ردهة الولادة، وصالة العمليات الكبرى والصغرى، وجهاز نفراس، وقسم خاص بالأطفال حديثي الولادة) فضلاً عن سكن للأطباء والمخازن والمطابخ. وتم نصب مولدات عملاقة لتوليد الطاقة الكهربائية لغرض إبقاء التيار الكهربائي مستمر بدون انقطاع، فضلاً عن وضع العديد من اللوحات الجدارية التي تجسد مهنة الطب وكذلك ملصقات إرشادية عامة.

خارطة (٢) التوزيع الجغرافي للمستشفيات والمرکز الصحية حسب النواحي في قضاء بلد لسنة ٢٠١١



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على خارطة بلد الادارية

بلغ عدد المنتسبين في المستشفى ( 294 ) منتسب منهم ( 43 ) طبيباً في حين بلغ عدد أطباء الأسنان ( 18 ) طبيباً، بينما بلغ عدد ذوي المهن الصحية ( 122 ) مهني كما بلغ عدد الصيادلة ( 61 ). أما عدد الممرضين والممرضات فقد بلغ (111) ممرض وممرضة. بينما بلغ عدد الأسرة ( 120 ) سرير ولكونه المستشفى الوحيد في القضاء وتعدد تخصصاته. لذا بلغ عدد المراجعين ( 8000 ) مريض لعام 2010. أما عدد الراقدين للعام نفسه فقد بلغ (1500) راقداً.

### ثانياً- المراكز الصحية:

#### ١ -مركز قضاء بلد:

١ م. ص بلد.

٢ م. ص. حي الزهراء.

٣ م. ص. الطاقة.

٤ م. ص. عزيز بلد

فقد تباين الكادر الصحي في هذه المراكز الصحية وبحسب الكثافة السكانية ضمن الرقعة الجغرافية الواحدة. ومن خلال الجدول ( 2 ) يتبين لنا أن مركز صحي بلد، ومركز صحي عزيز بلد يوجد فيهما طبيب واحد لكل منهما. في حين بلغ عدد أطباء الأسنان ( 6 ) أطباء في جميع المراكز الصحية التابعة لمدينة بلد، والذي يطلق عليها اسم المراكز الصحية الرئيسية. أما المراكز الصحية الفرعية فكان عددها (2) هي م. ص. حي الشهداء وم.ص. الكرفان، إذ بلغت مساحة كل منهم ( 2500م<sup>2</sup> ) و(200م<sup>2</sup>) على التوالي. بلغ عدد المنتسبين في جميع المراكز الصحية الرئيسية والفرعية (58) منتسباً منهم (3) أطباء و(7) أطباء أسنان، في حين كان عدد الصيادلة ( 3 ). أما عدد الممرضين والممرضات ( 18 ) ممرضاً وممرضة.

## 2- الأساقبي:

تعدّ ناحية الاسحاقى من النواحي التابعة إلى قضاء بلد، إذ تقع في الجزء الشمالي الغربي من مركز القضاء أنظر خارطة ( 2 ). ونلاحظ من خلال قراءتنا للجدول (2) ان ناحية الاسحاقى فيها مركز صحي رئيس واحد.

## الجدول (2) التوزيع الجغرافي للمستشفيات والمراكز الصحية في قضاء بلد سنة 2011

ت	اسم المستشفى	الموقع	المساحة	عدد الأطباء	عدد أطباء الأسنان	ذوي المهن الصحية	المرضى والمرضات	الصيدلة
١	مستشفى بلد العام	م.قضاء بلد	7500	43	18	122	111	61
٢	م.ص. بلد	م. بلد	2500	1	2	9	6	1
٣	م.ص. حي الزهراء	حي الزهراء	2500	-	1	6	4	1
٤	م.ص. الطاقة	قرية السعود	2500	-	1	3	2	-
٥	م.ص. عزيز بلد	عزيز بلد	2500	1	2	3	3	-
٦	م.ص. حي الشهداء/ فرعي	حي الشهداء	2500	1	1	4	3	1
٧	م.التدرن (مكتب الولادات والوفيات)	حي الشهداء	1500	-	-	2	-	-
٨	البيت الصحي (الكرفان) فرعي	حاضرة الغربية	200	-	-	4	-	-
٩	م.ص. الأساقبي	ناحية الأساقبي	2500	2	3	8	6	1
١٠	م.ص. يثرب	ناحية يثرب	2500	2	1	6	7	-
١١	م.ص. ابن فرناس	ناحية يثرب	2500	1	1	4	6	1
١٢	م.ص. السعود (فرعي)	قرية السعود	1500	-	-	3	2	-
١٣	م.ص. البوجيبي	قرية البوجيبي	1500	-	-	4	3	-
١٤	م.ص. الحاتمية	الحاتمية	2500	4	2	8	5	2
١٥	م.ص. الأحباب	قرية الحباب	1500	1	1	6	4	-
١٦	م.ص. المزاريع	قرية المزاريع	1500	-	-	4	2	-
١٧	م.ص. الضلوعية	م. الضلوعية	4000	6	3	8	6	3
١٨	م.ص. بيشيكان	قرية بيشيكان	2500	3	2	7	4	1
١٩	م.ص. حوران	الضلوعية	2000	1	1	4	5	-
٢٠	م.ص. الحردانية	المعتصم	2500	2	1	5	3	1

المصدر: عمل الباحث اعتماداً على الدراسة الميدانية بتاريخ 2011/7/10



تبلغ مساحة هذا المركز الصحي ( 2500م<sup>2</sup>) ويبلغ عدد المنتسبين فيه ( 20 ) منتسباً منهم أطباء عدد ( 2 ) وأطباء أسنان عدد ( 3 ) وصيدلي عدد ( 1 ) و( 14 ) من ذوي المهن الصحية والممرضين والممرضات.

### 3- يثرب:

تحتل ناحية يثرب المركز الأول في حصولها على المراكز الصحية الفرعية في قضاء بلد وكذلك جاءت بالمرتبة الثانية في حصولها على المراكز الصحية الرئيسية بعد مركز القضاء ومن المراكز الصحية الرئيسية فيها هي:

١ م.ص يثرب	رئيسي
٢ م.ص ابن فرناس	

أما عدد المراكز الصحية الفرعية في ناحية يثرب فقد بلغ ( 5 ) مراكز صحية

هي:

- ١ م.ص. السعود
- ٢ م.ص البوجيلي
- ٣ م.ص الحاتمية
- ٤ م.ص الأحباب
- ٥ م.ص المزاريق

أما عدد المنتسبين للقطاع الصحي في ناحية يثرب فقد بلغ ( 80 ) منتسباً منهم ( 8 ) أطباء موزعين على المراكز الصحية في الناحية بينما بلغ عدد أطباء الأسنان ( 5 ) أطباء كذلك تم توزيعهم على بعض المراكز الصحية وبحسب الكثافة السكانية. أما عدد الصيادلة فكان ( 3 ) كان من نصيب المركز الصحي الرئيس ابن فرناس والمركز الصحي في الحاتمية. وعند النظر إلى الجدول نلاحظ ان بعض المراكز الصحية لا توجد فيها ملاكات كاملة من العاملين في المجال الصحي لاسيما الأطباء وأطباء الأسنان والصيادلة بل اقتصرت بعض المراكز الصحية على الممرضين وذوي المهن الصحية الأخرى.

## 4- الضلوعية:

لقد تميزت ناحية الضلوعية من غيرها من النواحي التابعة إلى قضاء بلد من حيث عدد الملاكات الصحية في مراكزها، إذ احتلت المركز الأول من بين النواحي في عدد الأطباء. فقد بلغ عددهم ( 12 ) طبيباً أما عدد أطباء الأسنان فقد بلغ ( 7 ) أطباء موزعين على جميع المراكز الصحية في ناحية الضلوعية البالغ عددها ( 4 ) مراكز صحية هي:

رئيس	١ م.ص الضلوعية
فرعي	٢ م.ص بيثيكان
	٣ م.ص حوران
	٤ م.ص. الحردانية

نلاحظ ان عدد منتسبي م. ص الضلوعية احتل المركز الأول من بين مراكز ناحية الضلوعية وناحية يثرب والأسحافي في حين نجد أن ناحية الأسحافي لا يوجد فيها فقط مركز صحي واحد. وهذا يرجع إلى عدة أسباب منها الموقع الجغرافي الذي تتميز به ناحية الضلوعية وكذلك المستوى العلمي والمعاشي يتميز به أهالي الناحية المذكورة. إذ ان جميع المراكز الصحية في ناحية الضلوعية يوجد فيها أطباء وأطباء أسنان وصيدلة باستثناء م. ص حوران. فقد بلغ عدد الأطباء في م.ص الضلوعية (6) أطباء، أما أطباء الأسنان فقد بلغ عددهم (3) أطباء أما الصيدلة فكان عددهم (3). أما ذوو المهن الصحية والممرضين والمرضات فقد بلغ عددهم (14) منتسباً. أما مركز صحي بيثيكان فقد احتل المرتبة الثانية بعد م.ص الضلوعية من حيث عدد الأطباء وأطباء الأسنان وذوي المهن الصحية والممرضين والمرضات. أما المساحات التي شغلتها المراكز الصحية في الضلوعية فكانت أقل مساحة من نصيب م.ص حوران والبالغه (2000)م<sup>2</sup>. أما مركز صحي الضلوعية فقد كانت مساحته (4000)م<sup>2</sup>.

## المستشفيات الأهلية والعيادات الخاصة:

لا توجد مستشفيات أهلية في جميع نواحي القضاء باستثناء مركز مدينة بلد اذ يوجد فيه مستشفى واحد هو مستشفى العراق الأهلي الذي يقع في حي الصمود<sup>(٥)</sup> خارطة (2)، إذ تبلغ مساحته ( 4500)م<sup>2</sup>. أما مجموع الكادر الصحي فلا يوجد أطباء ولا أطباء أسنان ولا صيادلة باستثناء بعض ذوي المهن الصحية لأنه جميع الأطباء العاملين على حساب المستشفى هم عاملون في مستشفى بلد والمراكز الصحية الأخرى في نواحي قضاء بلد يقدم مستشفى العراق الأهلي خدماته إلى جميع سكان قضاء بلد البالغ عددهم ( 232 ) ألف نسمة من الراغبين لعلاجهم في المستشفى المذكور، إذ يعمل على حساب المستشفى أطباء ذو خبرة عالية في مجال الطب وكذلك يحتوي المستشفى على أجهزة حديثة للسونار والأشعة وفيه ردهات للراقدين في المستشفى وصالة عمليات جراحية كبرى وصغرى.

### العيادات الخاصة:

تعد العيادات الخاصة حلقة من حلقات استقبال المرضى التي يقل فيها الروتين المستخدم في المستشفيات الحكومية والمراكز الصحية، وذلك لأن النظام المستخدم في دوائر الدولة يحتاج إلى ضوابط ووثائق لكي يتم استقبال المرضى لدخولهم مستشفيات الدولة<sup>(٦)</sup>. فمثلاً هناك تحدث نزاعات وصراعات بين السكان تؤدي إلى حدوث جروح في هذه الحالة لا تستقبل المستشفيات والمراكز الصحية الحكومية الجرحى إلا عند إبراز تقارير صادرة من مراكز شرطة المنطقة التي حدث فيها النزاع وبهذه الحالة يلجأ الجرحى إلى العيادات الخاصة والأخيرة تستقبل مثل هكذا حالات. توجد في قضاء بلد العديد من العيادات الخاصة ذات الاختصاصات المختلفة وكذلك توجد المجمعات الطبية وتكون أجور هذه المجمعات أقل من أجور عيادات الأطباء وبذلك تمتلك المجمعات الطبية عامل جذب لكي يتوجه المرضى إليها. ويوضح الجدول ( 3 ) عدد العيادات الخاصة والمجمعات الطبية والمختبرات في قضاء بلد والنواحي التابعة له.

### جدول (3)

## التوزيع الجغرافي للعيادات الطبية والمختبرات حسب النواحي سنة 2011

ت	الموقع الجغرافي	عدد العيادات	عيادات نسائية	عيادات للأطباء	مجمعات طبية	عدد المختبرات	عيادات للسونار والأشعة
1	م. قضاء بلد	56	12	44	1	9	4
2	م. ناحية الاسحافي	6	2	4	-	2	-
3	ك. ناحية يثرب	11	5	6	-	3	-
4	م. ناحية ضلوعية	29	12	17	1	6	2
5	محطة بلد	3	-	3	-	1	-
	المجموع	105	31	84	2	21	6

المصدر: عمل الباحث اعتماداً على الدراسة الميدانية

من خلال النظر إلى الجدول ( 3 ) نلاحظ أن مركز قضاء بلد احتل المرتبة الأولى من بين النواحي التابعة له وقد جاءت محطة بلد بالمرتبة الأخيرة إذ لا توجد فيها عدى ثلاث عيادات طبية، إذ تعد محطة بلد منطقة راحة للمسافرين بين بغداد والمحافظات الجنوبية من جهة وبين محافظة صلاح الدين وبعض المحافظات الشمالية من جهة أخرى وهي ليس ناحية تابعة إلى مركز قضاء بلد بل هي تجمع سكاني حقق نسبة نمو عند مفترق طرق. إذ تبعد عن مركز القضاء ( 4 ) كم. كما جاءت بالمرتبة الثانية ناحية الضلوعية إذ بلغ عدد العيادات ( 29 ) عيادة طبية منها ( 12 ) عيادة نسائية و ( 17 ) عيادة للأطباء. أما المجمعات الطبية فكانت من نصيب مركز قضاء بلد وناحية الضلوعية إذ يوجد مجمع واحد لكل منهم. أما بالنسبة لعدد المختبرات في القضاء فقد بلغ ( 21 ) مختبراً موزعة على جميع نواحي منطقة الدراسة، إذ حقق مركز القضاء ( 43% ) من مجموع المختبرات أما ناحية الضلوعية فقد حققت نسبة قدرها ( 29% ) أيضاً من مجموع المختبرات في منطقة الدراسة. أما عيادات السونار والأشعة فاقترنت على مركز مدينة بلد ومركز ناحية الضلوعية إذ بلغ مجموع عيادات السونار والأشعة ( 6 ) عيادات منها ( 4 ) في مدينة بلد و ( 2 ) في ناحية الضلوعية.

## مقاييس الدراسة الميدانية:

## أولاً- المعايير الخاصة بكفاءة العاملين في المؤسسات الصحية:

تعد هذه المعايير أساسية لأنه من خلالها يمكن التعرف على كفاءة استخدام العاملين في جميع المؤسسات الصحية من حيث التوزيع العادل وبحسب الاختصاصات على وفق معايير محلية وعالمية<sup>(7)</sup> وهي:

## أولاً- المؤشرات الخاصة بالأطباء:

## أ- معدل الأطباء للسكان:

بلغ عدد الأطباء في قضاء بلد ( 150 ) طبيب وطبيبة ويكون المعدل في هذه الحالة وحسب تعداد السكان لعام 2011 لمحافظة صلاح الدين باستخدام معادلة احتساب معدل النمو

$$P_1 = P_0 (r-1)$$

اذ ان:

$P_1$  = عدد السكان في التعداد اللاحق.

$P_0$  = عدد السكان في التعداد السابق.

$r$  = معدل نمو السكان.

$n$  = عدد السنوات بين التعدادين.

اذ بلغ عدد سكان قضاء بلد ( 232000 ) ألف نسمة وتكون النسبة ( 1,4 ) طبيب لكل ( 2320 ) نسمة وهي أقل بـ ( 2,3 ) مرة طبقاً للمعيار المحلي والبالغ ( 1 : 1000 ) ولكي نرفع الكفاءة على وفق المعيار المحلي فإن القضاء يحتاج إلى ( 232 ) طبيب لكي تؤدي الوظيفة الصحية خدماتها بشكل دقيق وملمس على أرض الواقع. ويوضح الجدول رقم (4) معايير الكوادر الطبية وخدماتها للسكان في قضاء بلد لسنة 2011م.

## جدول (4)

نسب المعايير للكوادر الطبية وخدماتها للسكان والمرضى في قضاء بلد سنة 2011

ت	التفاصيل	المعدل	الميعار		النسبة	قضاء بلد
			محلي	دولي		

1	الأطباء	معدل الأطباء للسكان	محلي	-	1000 : 1	2320 : 1,4
2	الأطباء	معدل الأطباء للممرضات والمرضى	محلي	-	4 : 1	3,2 : 1
3		معدل الأطباء للأسرة	-	دولي	6-5 : 1	2 : 1
4	الأطباء	معدل الأطباء للمرضى الراقدين	-	دولي	20 : 1	35 : 1 (*)
5	الأطباء	معدل أطباء الأسنان للسكان	-	دولي	20000 : 1	35000 : 1
6	المهن الصحية	معدل المهن الصحية للسكان	محلي	-	450 : 1	516 : 1
7	الصيدالة	معدل الصيدالة للسكان	محلي	-	2000 : 1	38333 : 1

المصدر: عمل الباحث اعتماداً على معلومات دائرة صحة قضاء بلد.

من خلال الجدول رقم (4) يتضح لنا أن المعيار العالمي يختلف نوعاً ما على المعيار المحلي المستخدم في القطر العراقي. وإن نسبة المعيار في منطقة الدراسة تباينت بين المعيار المحلي للقطر وهذا يرجع إلى زخم الكثافة السكانية في منطقة البحث وقلة الكوادر الطبية وبذلك بالإمكان زيادة نسبة الكوادر الطبية ذات الاختصاصات المختلفة لغرض سد العجز الحاصل في منطقة الدراسة لكي تكون خدمة الوظيفة الصحية على ما يرام والحصول على درجة الرضا بما تقدمه هذه الوظيفة ويتضح لنا من الجدول رقم (4) ان المعيار العالمي للمرضى الراقدين هو (1: 20) في حين كان المؤشر هو (1: 35) في قضاء بلد.

ب- المؤشر الخاص بذوي المهن الصحية بالنسبة للسكان:

بلغ عدد العاملين من ذوي المهن الصحية (450) فرد في قضاء بلد وان المعيار المستخدم في القطر هو (1: 450) أي منتسب واحد من ذوي المهن الصحية لكل (450) شخص من السكان لكن لم نلاحظ هذا في منطقة الدراسة إذ أصبح منتسب واحد من ذوي المهن الصحية لكل (516) نسمة وهذا يشكل عجز بالنسبة للمعيار المستخدم جدول رقم (4).

ج- المؤشر الخاص بالصيدالة:

بلغ عدد الصيادلة في قضاء بلد ( 6 ) صيادلة وبذلك يكون المعدل (1: 38333) وذلك لأن عدد سكان القضاء بلغ ( 232000 ) ألف نسمة وبذلك يحتاج القضاء إلى ضعف هذا العدد لكي يحقق مستوى الخدمة المطلوبة على وفق المعيار المحلي جدول رقم (4).

### ثانياً - سهولة الوصول:

تعد سهولة الوصول من المؤشرات المهمة التي من خلالها يمكن قياس كفاءة موقع المؤسسات الصحية، كذلك صفة سهولة الوصول تعني كفاية الدعم للرعاية الصحية<sup>(8)</sup>. لم يكن هناك نظام موحد بين الدول بسبب اختلاف الظروف المناخية، إذا لا بد من تحديد معيار محلي لكل دولة وان المعيار المحلي المستخدم في القطر حدد يجب توفير مركز صحي واحد لكل ( 10000 ) آلاف نسمة. أما المسافة التي حددها المعيار لكي يصل كل فرد إلى المركز الصحي فهي ( 700م ) وتعد هذه المسافة هي معياراً لأقرب مركز صحي يقطعها الفرد في زمن ( 10 ) دقائق للحصول على الخدمات الصحية<sup>(9)</sup>. تضم منطقة الدراسة ( 19 ) مركزاً صحياً تتوزع على مختلف مناطق النواحي التابعة لمركز قضاء بلد جدول ( 1 ). وأن كل مركز صحي يخدم عدداً من المناطق الواقعة ضمن رقعته الجغرافية. وتوجد وكما ذكرنا سابقاً مراكز صحية رئيسية وأخرى فرعية. فالمواطن الذي يقصد المراكز الرئيسية بالتأكد سوف يقطع مسافات طويلة لكي يحصل على الخدمة الصحية الذي قد لا تتوفر في المراكز الفرعية ويوضح لنا الجدول رقم ( 5 ) زمن الوصول إلى أقرب مركز صحي بحسب وسيلة الوصول لقضاء بلد لسنة 2011.

### جدول (5)

زمن الوصول إلى أقرب مركز صحي حسب وسيلة الوصول لقضاء بلد سنة 2011

المجموع	سيراً على الأقدام %	بالسيارة %	الوسيلة
			زمن الوصول للمركز الصحي

20	7	13	أقل من 5 دقائق
30	3	27	5-10 دقائق
50	8	42	أكثر من 10 دقائق
100	18	82	المجموع

المصدر: عمل الباحث اعتماداً على الدراسة الميدانية 2011/9/1

يتضح من الجدول ( 5 ) ان زمن الوصول بالسيارة إلى المراكز الصحية أخذ نمطاً تصاعدياً إذ سجلت أعلى النسب من العينة إذ بلغت ( 42% ) وأن زيادة النسبة لا تعتمد على الزمن المقطوع فحسب وإنما تعتمد على حالة المريض الذي يضطر إلى استخدام السيارة ويتضح من ذلك ان مقدار الخدمات الصحية التي تقدمها المراكز الصحية تتباين فيما بينها ولذلك يتم استخدام السيارة للذهاب إلى المراكز الصحية أو المستشفى العام في بلد لتوفر الخدمات الطبية الكافية للمريض.

### ثالثاً- درجة الرضا:

تعد درجة الرضا من العوامل الأساسية التي يتمكن من خلالها الباحث معرفة عدد الكوادر العاملة في الوظيفة التي يتم دراستها وذلك من خلال استمارة الاستبانة<sup>(١٠)</sup>. يوضح الجدول رقم ( 6 ) درجة الرضا من سكان قضاء بلد عن الخدمات الصحية.

### جدول (6)

درجة رضا سكان قضاء بلد عن الخدمات الصحية لسنة 2011

المجموع	غير راض %	راض بدرجة قليلة %	راض بدرجة متوسطة %	راض بدرجة جيدة %	المؤسسة الصحية
100	25	35	22	18	المستشفيات



100	23	27	35	15	المراكز الصحية
100	10	15	20	45	عيادات الأطباء الخاصة

المصدر: عمل الباحث اعتماداً على الدراسة الميدانية 2011/9/1

إذ يتبين من الجدول أعلاه أن (18%) من سكان قضاء بلد راض بدرجة جيدة في حين المراكز الصحية وعيادات الأطباء كانت النسب ( 15%) و(45%) على التوالي. أما درجة الرضا بدرجة متوسطة وقليلة وغير راض بالنسبة للمستشفيات سجلت ( 22%، 35%، 25%) على التوالي. في حين المراكز الصحية سجلت (35%، 27%، 23%) أيضاً على التوالي ويشير الجدول أن النسب الأعلى كانت تذهب إلى عيادات الأطباء الخاصة إذ سجلت درجة الرضا ( 45%) كما ذكرنا ومن خلال الدراسة الميدانية تبين ان الخدمات الصحية تفي بالغرض لحاجة السكان دون مستوى الوسط وتحتاج إلى الاهتمام بالأبنية. وكذلك تبين من استمارة الاستبانة أن (35%) من سكان القضاء يفضلون إجراء عمليات في مستشفيات بغداد وصالح الدين المركز بينما سجلت بنسبة (5%) إجراء عمليات في مستشفيات إقليم كردستان العراق.

**الاستنتاجات والتوصيات:**

- ١- تبين من البحث ان الخدمات الصحية في قضاء بلد لم تكن بالمستوى المطلوب.
- ٢- ان مستشفى بلد العام لا يستطيع ان يقدم الخدمة الصحية على أحسن صورها نظراً لارتفاع الكثافة السكانية للقضاء والبالغة (232) ألف نسمة.
- ٣- أغلب المراكز الصحية الرئيسية لا يوجد فيها أطباء وإنما مقتصرة على معاون طبي ومعاون صيدلي... الخ.
- ٤- المراكز الصحية الفرعية والرئيسية تعاني من قلة الأدوية.
- ٥- بنايات المراكز الصحية الفرعية لا تتطبق ومواصفات الأبنية الصحية إذ توجد كرفانات لا تصلح كمركز صحي.
- ٦- قلة المراكز الصحية في ناحية الاسحافي إذ اقتصر على مركز صحي واحد وهي تحتاج إلى أكثر من هذا العدد وللأمانة العلمية انه بعد ان أكملت بحثي هذا افتتح فيها مركز صحي من قبل مجلس محافظة صلاح الدين.
- ٧- ارتفاع أجور مستشفى العراق الأهلي اذ ان بعض العوائل لا تستطيع الذهاب إلى المستشفى أعلاه مما يؤدي إلى حدوث مصائب لا تحمد عقبائها.
- ٨- بعض العيادات الخاصة للأطباء تقوم بمعالجة حالات لا تتطبق مع قوانين الدولة.
- ٩- هناك تباين في درجة الرضا بين سكان قضاء بلد كما في جدول رقم (6).

**التوصيات:**

- ١- فتح مراكز صحية رئيسية وفرعية في المناطق ذات الكثافة السكانية العالية.
- ٢- دعم المراكز الصحية في مركز ونواحي منطقة الدراسة بمختلف أنواع الأدوية.
- ٣- رفع المراكز الصحية الفرعية (الكرفانات) وتعويضها بأبنية ذات مواصفات تليق بالمراكز الصحية ذات الكفاءة العالية.

- ٤ - إجراء ترميم على أغلب بنايات المراكز الصحية في قضاء بلد.
- ٥ - تحديد أجور عيادات الأطباء الخاصة على وفق ضوابط معينة.
- ٦ - مراقبة العيادات الخاصة من قبل أجهزة أمن الدولة لكي لا تتم معالجة اللذين يرتكبون عمليات إرهابية إلا على وفق الضوابط الأمنية. وهذه الظاهرة تنطبق على جميع محافظات وأقضية ونواحي العراق خدمة لأمن البلد.
- ٧ - رفد المستشفيات والمراكز الصحية بالكوادر الطبية وبحسب ملاكات كل مؤسسة صحية.
- ٨ - إيفاد الأطباء وذوي المهن الصحية الأخرى إلى بعض الأقطار الذي تمتلك تقدم في مجال الطب لغرض جلب الخبرات الطبية لكي يستفاد منها الجميع.
- ٩ - توعية مستشفى بلد مع المستشفيات ذات الخبرة الطبية العالية.

### ABSTRACT

The present study aims at studying the reality of the spatial distribution for the sanitary services in the District of Balad within geographical perspective. That is clarified through viewing the importance of that spatial distribution with the population density and the reflection of that on the quantities and qualitative aspects.

The research included in its pages two important aspects ; the first is the sanitary institutions in the district. In addition to the private clinic and also the number of the sanitary staffs who work in these institutions. The other aspect tackle the efficiency of these institutions and the services performed for the geographical position for the according to local and international standards.

## الهوامش

- (١) طه مصعب الخزرجي ، التباين المكاني للخدمات التعليمية في محافظة صلاح الدين ، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية- ابن رشد، جامعة بغداد، 2009، ص245.
- (٢) نفس المصدر السابق، ص275.
- (٣) خلف حسين علي الدليمي ، الاتجاهات الحديثة في البحث العلمي الجغرافي، دار صنعاء للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص128.
- (٤) صلاح مهدي الزيايدي ، تقويم الكفاءة الصحية في قضاء القرنة، مجلة كلية الآداب، جامعة البصرة، العدد (43)، السنة، 2007.
- (٥) مستشفى بلد العام، لقاء مع مدير المستشفى.
- (٦) عبده رزوقي عباس وآخرون، مؤشرات قياس أداء مستشفيات محافظة نينوى للفترة ( 78-1984)، مجلة تنمية الراقدين، العدد (23)، 1988.
- (٧) العجيلي، محمد صالح ربيع، الخدمات الصحية في مدينة بغداد، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الآداب، 1989، ص88.
- (\*) احتسب معدل الراقدين وفق الصيغة الآتية= عدد الأسرة × 365/عدد المرضى الراقدين. أنظر (محمد جبر وعبد الجبار العباس، الرعاية الأولية، نشر صادرة، وزارة الصحية بدون تاريخ، ص42.
- (٨) هيئة تخطيط التشييد والأسكان والخدمات، واقع الخدمات الصحية وآفاق تطورها، كراس رقم (140)، آب، 1984.
- (٩) وزارة التخطيط، هيئة التخطيط الأقليمي، أسس ومعايير مباني الخدمات العادة، 1977، ص35.
- (١٠) وزارة الصحة، المؤسسة العامة للتأمين الصحي والصحة الريفية، التطوير القانوني والإداري للمؤسسة، تقرير مطبوع، 1988.

## المصادر

- ١- الخزرجي، طه مصعب حسين، التباين المكاني للخدمات التعليمية في محافظة صلاح الدين، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية-ابن رشد، جامعة بغداد، 2009.
- ٢- محمد جبر وعبد الجبار عبد العباس، الرعاية الأولية، نشرة صادرة عن وزارة الصحة العراقية، 1987.
- ٣- الزيايدي، صلاح مهدي، تقويم الكفاءة الصحية في قضاء القرنة، مجلة كلية الآداب، جامعة البصرة، العدد (43)، 2007.
- ٤- مستشفى بلد العام، لقاء مع مدير المستشفى.
- ٥- عبد، زروقي عباس وآخرون، مؤشرات قياس أداء مستشفيات محافظة نينوى للفترة 1984-78، مجلة تنمية الرافدين، العدد (23)، 1988.
- ٦- العجيلي، محمد صالح ربيع، الخدمات الصحية في مدينة بغداد، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1989.
- ٧- هيئة تخطيط التشييد ولإسكان والخدمات، واقع الخدمات الصحية وآفاق تطورها كراس رقم (140)، آب 1984.
- ٨- وزارة التخطيط، هيئة التخطيط الأقليمي، أسس ومعايير مباني الخدمات العامة، 1977.
- ٩- وزارة الصحة، المؤسسة العامة للتأمين الصحي والصحة الريفية، التطوير القانوني والإداري للمؤسسة، تقرير مطبوع بالرونيو، 1982.

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة ميسان  
كلية التربية  
قسم الجغرافية

استمارة استبانة للبحث الميداني لقضاء بلد/ محافظة صلاح الدين

ملاحظة:

١- الرجاء عدم كتابة الاسم

٢- الإجابة بعلامة (√)

١- ما وسيلة النقل المستخدمة لوصولك إلى مستشفى بلد العام  
مشياً على الأقدام/ السيارة/

٢- ما وسيلة النقل المستخدمة لوصولك إلى المراكز الصحية  
مشياً على الأقدام/ السيارة/

٣- ما وسيلة النقل المستخدمة لوصولك إلى العيادات الخاصة  
مشياً على الأقدام/ السيارة/

٤- كم يستغرق الوقت لوصولك إلى أقرب مؤسسة صحية.

أقل من 5 دقائق	5-10 دقائق	10 دقائق فأكثر	
			مشياً على الأقدام
			بالسيارة

٥- كم يستغرق الوقت لوصولك إلى العيادات الخاصة.

أقل من 5 دقائق	5-10 دقائق	10 دقائق فأكثر	
			مشياً على الأقدام
			بالسيارة

## ٦- درجة الرضا عن المؤسسات الصحية:

درجة الرضا	غير راضٍ	راضٍ بدرجة قليلة	راضٍ بدرجة متوسطة	راضٍ بدرجة جيدة	راضٍ بدرجة جيدة جداً
المستشفى					
المركز الصحي					
العيادة الخاصة					

٧- عند إجراء عملية جراحية لأحد أفراد أسرتك (لا سامح الله) أين ترغب إجرائها

:

تكريت - بغداد - شمال القطر

٨- ما مقترحاتك لتطوير الوظيفة الصحية في قضاء بلد.

- ٩